بعد حريق محكمة بداية نابلس

المطالبة بتشكيل لجنة قضائية ذات صلاحيات إستثنائية

السخط والاستنكار يعمان الأهالي وأصحاب الأراضي

نابلس – بعد اضرام النيران في بناية محكمة بداية نابلس، طالب المحامون والاوساط القضائية العاملة في الضفة الغربية بتشكيل لجنة قضائية خاصةوبصلاحيات استثنائية كي تعمل بالسرعة القصوى ، وذلك لتدارك الاضرار الجسيمة التي لحقت بالاهالي وباصحاب الاراضي الذين قدموا شكاوى عديدة ضد الشركات الاسرائيلية وسماسرة الارض في قضائي نابلس وطولكرم .

وذكرت جريدة "الاتحاد" (١٢/٢١) ان اجتماعا خاصا لمحامي الضفة الغربية عقد يوم الخميس الماضي ١٢/٢٠ في مدينة بيت لحم لدراسة هذا الموضوع ، الذى يخص الضفة الغربية بشكل عام ، وليس قضاء نابلس فحسب ، ذلك لان محكمة بداية نابلس بحثت ولا تزال قضايا تزييف ملكية اراض من مختلف انحاء الضفة الغربية.

وكانت عناصر "مجهولة" قد اضرمت النيران في الغرفة التي تحتوى على الالاف من الوثائق والملفات الخاصة بقضايا تزييف ملكية الاراضي في ساعة مبكرة من يوم الخميس الموافق ٨٤/١٢/٢٠.

وق احترقت الغرفة بالكامل بما فيها من وثائق وملفات.

وعم السخط والاستنكار ، اوساط الاهالي ، واصحاب الاراضي ومحامييهم من هذا العمل الاجرامي وطالبوا السلطات بالكشف الفورى عن هوية الفاعلين.

الحريق

وقال مصدر مطلع في اطفائية نابلس، ان مركز الاطفائيةتلقى مكالمة من احد السكان المقيمين بجوار المحكمة في الساعة السابعة وعشرة دقائق ، ان هناك حريقا في بناية المحكمة".وبعد دقائق توجهت فرقة من الاطفائيين الى مكان الحريق. وقال المصدر ، ان النيران كانت محصورة فقط في غرفة الملفات والوثائق الخاصة بقضايا الاراضي . واضاف ان النيران التهمت كل شيء. وكانت منتشرة في جميع انحاء الغرفة، مما يدل على ان هناك مادة "غريبة" استخدمت لتنتشر النار بسرعة وبفعالية. كما وذكر احد شهود العيان الذين وصلوا الى بناية المحكمة المحروقة ، انه شاهد ادوات خاصة، استخدمها الفاعلون "ليخلعوا" الباب الغربي لبناية المحكمة، مثل : عتلات ومطارق حديدية كبيرة وازاميل ، تركها الفاعلون وراءهم

المحكمة بدون حراسة

الجدير بالاشارة اليه انه لا توجد حراسة ، على المحكمة المركزية في نابلس ، سواء في الليل او النهار. وقد تعرضت المحكمة قبل شهر لمحاولة اقتحام وباءت بالفشل. وطالب المسؤولون، شرطة المدينة بالاهتمام بوضع حراس على مداخل المحكمة ، غير ان طلبهم لم يلب حتى حصول الحادث الاخير. وتضم المحكمة المركزية : محكمة الصلح ، ومحكمة البداية ورئيس المحكمة وكاتب العدل والاقسام المتفرعة عنها. ولا يبعد موقع المحكمة المركزيه في نابلس عن مركز الشرطة سوى بضع عشرات من الامتار.

مصاعب

وتقدر الاوساط القضائية ان تبعات هذا الحادث الاجرامي ستكون خطيرة. نظرا للصعوبات البالغة التي ستواجههم من حيث متابعة حقوق المواطنين، واتلاف عشرات من الحجج والوثائق الخاصة بشكاوى الاراضي، وتقول هذه الاوساط، ان الجهة التي يمكن ان تقوم بهذه الفعلة النكراء، هي المتضررة من الشكاوى والتي اخذ امرها يفتضح بعد كشف العديد من قضايا التزوير وصفقات البيع الوهمية!

هذا، وكانت الملفات الخاصة بقضايا الاراضي في محكمة جنين قد تعرضت للاتلاف والتمزيق قبل عدة اشهر ، ولم يتم الكشف عن الفاعلين حتى الان!

السلطات المصرية لم تنفذ «وعدها» بقبول طلبة القطاع!

قارب نصف العام الدراسي الحالي على الانتهاء ولا يزال هناك من يعتقد بأن وزارة التعليم المصرية قد توافق على قبول اعداد من طلبة قطاع غزة في الجامعات والمعاهد المصرية. ومن الجدير بالذكر ان بعض الاوساط كانت قد تحدثت عن شروط سياسية مصرية محددة لقبول طلبة القطاع، لكن اوساطا اخرى نفت وجود مثل هذه الشروط واكدت ان الحكومة المصرية ستقبل في هذا العام اكثر من ١٠٠٠ طالب من طلبة القطاع! هذا ومن المعروف ان عدد طلبة القطاع الذين تم قبولهم في الجامعات المصرية للعام الدراسي الماضي ١٩٨٣ لم يتجاوز الثلاثين طالبا.

ويتساءل طلبة القطاع والاوساط التعليمية لمصلحة من يجرى الترويج لاحتمال تراجع السلطات المصريةعن قرارها بعدم قبول طلبة القطاع على الرغم من انتهاء اكثر من نصف العام الدراسي بدون اى نتيجة؟

تكريم العاملين

اقيم في جامعة النجاح يوم الاحد الماضي حفل تكريمي للاساتذة الذين اشتركوا في تقديم محاضرات للطلبة الخريجين ، اثناء فترة اغلاق الجامعة التي استمرت اربعة اشهر. وتحدث في الحفل د.بهجت صبرى عن رئيس الجامعة ، و د.صائب عريقات، رئيس قسم العلاقات العامة. والسيد عبد الرزاق رشيد مدير شئون الطلبة ، والطالب عدنان ملحم رئيس مجلس الطلبة في الجامعة ، والاستاذ تيسير مسودى عن نقابة العاملين في الجامعة.

وحيا المتحدثون الاساتذة الذين ساهموا بالتعويض الاكاديمي للطلبة، وشكروا مختلف الهيئات والمؤسسات التي تعاونت مع الجامعة بتامين قاعات تدريس للطلبة. ودعا الطالب عدنان ملحم ادارة الجامعة، ومجلس التعليم العالي الى اعتماد خطط وبرامج للطوارئ لمواجهة احتمالات مماثلة في المستقبل.

استنكار فصل عاملين في كليات المجتمع

استنكرت العديد من الاوساط الطلابية والتعليمية عملية فصل سبعة من موظفي ومدرسي كليات المجتمع العصرية في رام الله وحرمانهم من رواتبهم المستحقة منذ ثلاثة اشهر. وطالبت باعادة المفصولين الى عملهم في اقرب وقت ممكن.

من مفكرة طالب

ان تكون طالبا من المخيم

تذكرت "شوقي" و"عطا" "ابو المروءة" ..وماهر، وغيرهم العديد من زملاء الدراسة الاعدادية والثانوية الذين ذاقوا "الامرين" حسب تعبيرامي، بعضهم حرم من الدراسة لسنة او لاكثر، او تعرض "للنفي" الى القرى البعيدة ، واخرون اضطروا لتركها بسبب الظروف الشاذة التي نعيشها جميعا ، فما بالك بطالب ومن مخيم الدهيشة ايضا ، بدون مبالغة، امر يحتاج لتحمله شيئا كثيرا من الصبر والثقة والامل ، والكتابة عنه اسطر كهذه ، لا تكفيه ولا تمنحه شيئا من حجمه..

تذكرت كل ذلك يوم الاثنين عندما ذهبت الى الكلية مبكرا ، بعد رفع حظر التجول الذى استمر لايام قليلة ، فوجدت عددا من زملاء الدراسة ومن ابناء المخيم حائرين ، ينتظرون من تبقى من زملائهم ، الذين بدأوا يتوافدون .. الواحد اثر الاخر بعد رفع حظر التجول . بادرتهم بالسؤال :

– ما الذى يجعل هذه الوجوه السمرا مقطبة .

اجابني احدهم بتساؤل :

– عندنا مشكلة مع الادارة.

واكمل اخر :

– في غيابنا قدم الطلاب عدد امتحانات ، وحين راجعنا المسؤول كي يعيد لنا هذه الامتحانات ، سألنا عن عذرنا ، فاخبرناه، اننا كنا تحت حظر التجول ولم نستطع الحضور ، عندها طلب منا ان نجلب ورقة من "المختار" كي يصدق عذرنا !

علق آخر:

– اينماذهبنا نجد "المخاتير" ، ورانا .. ورانا ..

واعترف امامكم ايها القراء الاعزاء ، انني استشطت غضبا ، وعزمت ان اذهب للادارة "لاتناقش" معهم في الموضوع ، الا ان الشباب امسكوا بي متذرعين باننا لا نريد مشاكل.

بعد انتهاء دوام ذلك اليوم ، اتصلت ببعض المعارف من الذين يعملون في وسائل اعلامنا المحلية وشرحت لهم الموقف كي يثيروه ، خاصة وان مشكلتنا ، ستصبح قضية، فالعام الدراسي لم يمض اقل من ربعه بعد .. اى "الامر باوله" كما يقولون ، اعطى بعضهم جوابا مبهما ، والبعض الاخر هدأ اعصابنا حفاظا على الوحدة الوطنية ..!

عبدالله

عبدالله شاب اسمر نحيل ، نزحت عائلته من قرية تسمى الفالوجة ، وهو اكبر اخوته ، ترك التوجيهي العام الماضي ليعمل ويساعد والده في تحمل اعباء الاسرة كثيرة الاولاد وكثيرة المتطلبات . وفي بداية هذا العام ، رحبه امه ان يكمل دراسته ليفرحها بالشهادة في نهاية العام . وليستطيع ان "يتباهى" به امام نساء الحارة..

تقدم عبدالله لعدة مدارس (وطنية) في القدس ، فلم يقبله احد وكانت اعذارهم مختلفة وفي الاغلب غير مقنعة ، وحين اعد عبدالله جميع ما طلبه مدير احدى المدارس المقدسية ولم يبق لهذا المدير اى عذر لرفض قبوله، رفض هذا قبول عبدالله وقال له بصراحة :

– لانك من مخيم الدهيشة ، وانا اخاف على طلابي .!

البحث الممزق

قال زميلي ، وهو شاحب الوجه،"اليوم" هو الموعد الاخير لتسليم بحث نصف الفصل، ولانني هذه السنة نتيجة لاسباب متعددة ، كنت طالبا كسولا، فقد ارجأت تسليم البحث لليوم الاخير ، اى لهذا اليوم ، نزلت الى الشارع لانتظر الباص الذى يقلنا الى القدس، وفي اثناء انتظار الباص العجوز شعرت بيد غليظة تمسك بكتفي، وصوتا اشد غلاظة يطلب الهوية ، ثم اخذوا بتفتيشي ، وتفتيش حقيبتي، حيث قاموا بتمزيق الحقيقة وما فيها ومن ضمنها البحث العزيز.

صدقوني لم ازعل كثيرا، على البحث، ولا على الحقيبة بل كنت اتساءل :

– ترى هل يصدق الاستاذ ما حدث ويعذرني .."

انتهى صديقي من الكلام..!!

اما نحن فلم ننته كلامنا بعد ولنا لقاء آخر .

– اسامة محيسن العيسة –

...

...يقول مضى عام آخر، ...من عداوة ما بيننا ...بالايام الا ان الامل ...فيما يبعث في ...الانتصار على الجمود ...على مطاردة ...ان ترضخ لندائنا ...لمطالبنا العادلة. ...نقول : الاعوام ...فذلك دليل على ...سرعة وذلك مبعث ...فلو اننا تلكأنا ...الاعوام كانما ...او لاستحالت الى ...يغطس فيها دون ...

...اللون الوردى لدخان ...يهيأ لي ان طلقات ...قرنفل الا ان ...جزء من دائرة ...لم تتوقف بعد منذ ...لابد ان يمنح مدركيه ...لا تزعزعه النكبات ...لانه مقام على صخرة ...الواعية بالدور ...المحدد الذى لا يمكن ...تجاوزه، كما انه يمنح ...لهذا الدور والقانعين ...يقارن بالنشوة العابرة ...الرصدة ووسائل الرفاه ...لانه يعزز ثقتهم ...التي تعمل بتجرد ...وضع نهاية للصراع ...الانسان وخيره الابدى

× × ×

...تدق الساعة بقبضتها ...جمجمة العالم ، معلنة ...الجديد الى الحلبة ...فراشات مذعورة تبحث ...آمنة ، وحين ينفجر ...في الوديان الضبابية ...الدفء ويجذبها

...شراسة الثعالب البرية ...الدموية تذكي كل ...الغاب المنفلتة اما ...الليفة فستمشط شعرها ...باوراق الزيتون ...الى الحفلة ...في الجهة الاخرى هرج ...وخطوات وأناس ...القمم الصخرية حيث ...واعشاش النسور. ...يولد اليوم ناضجا ...الناريتان في الازقة ...سيقه المتوهج ...الزاحفة عن ...ويدلف الى ...ابوابها اذ تفسح ...النشطة.

...بالهموم هذه البيوت ...القادم من عطش ...بالاحلام هذه ...بالرعب هذه ...فامنح شيئا من ...

– خليل توما –